

## دور المواقع الالكترونية في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة

م.د. رحاب حسين علي, \*م.د. رشا حسين علي, \*م.م. سوسن هادي جدوع

جامعة بغداد- كلية التربية للبنات- قسم رياض الاطفال

\*جامعة بغداد- كلية التربية للبنات- قسم علوم الحاسوب

### المقدمة

ان عصر المعلوماتية الذي نعيشه اليوم والذي يتميز بالتطورات والتغيرات السريعة نتيجة التقدم العلمي والتقني الذي شهده العالم، والتي انعكست بدورها على مختلف المجالات ولاسيما الجانب التربوي والتعليمي (القاسم, 2013). وبسبب هذه الثورة التكنولوجية المعرفية الهائلة التي شهدتها العصر الحالي أضافت كما هائلا من المعلومات والتقنيات المتطورة والتي اسهمت في تخطي الحدود الزمانية والمكانية وبسبب جائحة كورونا وما يمر به العالم بأسره من ظروف صحية, لذا أصبح مواكبة العملية التعليمية لهذه التغيرات من الضروريات الملحة. وقد أدت هذه التغيرات الى ظهور التعليم الالكتروني والذي اصبح أساسيا وجوهريا في وضعنا الراهن والتي بدأت المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات بتبنيها لما له من أهمية كبيرة والذي يعتمد على توظيف التقنيات الحديثة والمواقع الالكترونية ووسائل التواصل في تحقيق أهداف عملية التعلم (السفياني, 2012).

ومما لاشك فيه أن ثورة المعلومات، وتكنولوجيا التعليم المتزايدة في عصرنا الحالي، تشكل تحدياً للتربويين والقائمين على العملية التعليمية في ظل تلك التطورات، مما يستوجب على كل مجتمع يريد تطوير، وتحسين هذه العملية للحاق بالعصر المعلوماتي (القاسم, 2013).

### أهمية الدراسة

في ظل تغيرات الواقع الصحي الذي يشهده العالم بأسره ومع التطور التكنولوجي المذهل والتقدم الحاصل في تقنيات الاتصال والمواقع الالكترونية والتي لم يعد اي مجتمع يعيش بمعزل عما يجري في العالم, تلك التقنية الحديثة التي أصبحت تشكل ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة والتي لا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنها وبسبب الوضع الصحي الذي يمر به البلد وضرورة متابعة الطلاب للدراسة باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، اضعف الى ذلك التحديات التي يمر بها المجتمع من ضعف الانترنت, عدم استخدام مواقع اكااديمية خاصة, ضعف امكانية الطالب والاستاذ على استخدام المواقع الالكترونية.

ان الانتشار الواسع للمواقع الالكترونية وفي ظل جائحة كورونا قد لفتت أنظار القائمين على المؤسسات التربوية في دول العالم، فهذه المواقع اصبحت تمثل بيئة مناسبة لتعليم مختلف ومتقدم عن التعليم التقليدي، لتنتقل إلى تعليم منفتح يعتمد على التواصل والمشاركة بين الطالب والاستاذ ولا يعتمد على التلقين فقط، كما تعطي أفقا لتبادل الخبرات وايضا الاطلاع على تجارب أخرى والتي يمكن الاستفادة منها في رفع الابتكار والإبداع لدى الطالب والاستاذ. فمن هذا الجانب تظهر أهمية هذا البحث.

### المصطلحات والمفاهيم العامة

## أولاً:- التحصيل الدراسي

هو ما يحصله المتعلم من علوم مختلفة من خلال دراسته واطلاعه، بحيث يظهر أثر هذا التحصيل في النشاطات التي يقوم بها المتعلم، أو في الاختبارات المدرسية وتقديرات المعلمين(سميران,2010).

## ثانياً:- المواقع الالكترونية

هو مجموعة من الملفات المترابطة مع بعضها بعضاً، والموجودة على حاسب بعيد آخر يدعى السيرفر، وتحتوي هذه الملفات صفحة أولى يتم تحميل ملفاتها عند طلب الموقع تدعى الصفحة الرئيسية، ويقوم بقراءة هذه الملفات برنامج خاص مُمَهَّمَةٌ عرض صفحات الإنترنت ويدعى متصفح الإنترنت(مشفق,2018).

## المواقع الالكترونية

بدأ تطوير الشبكة العالمية عام 1989، وذلك من قبل تيم بيرنرز لي وزملائه في سيرن، وهي منظمة علمية دولية مقرها في جنيف سويسرا، حيث قاموا بإنشاء بروتوكول نقل النص التشعبي (Hyper Text Transfer Protocol) الذي يوحد الروابط بين الخوادم والعملاء. ان ظهور الإنترنت بصورة واسعة، ادى الى ظهور نوع جديد من المعلومات الجاهزة وكذلك السرعة في تقديم المعلومة في دقائق معدودة والاستفادة الدائمة منها بصورة شرعية. ان الإنترنت ثورة معلوماتية مهمة في الجانب البشري، لأن نقل المعلومة المطلوبة بسرعة واتقان، ويساعد ذلك في نقل المعرفة أيضا ما بين كل الدول وكل الجهات المهمة للاستفادة منها. وتتفق الشركات في هذه الشبكة أموالا طائلة للتعريف بمنتجاتها، ففي اليوم الواحد يمكن أن يصل لذلك الجهاز مليون زائر من مختلف أنحاء العالم وذلك من خلال محركات البحث التي أجريت في ذلك النظام. وهذه الثورة المعلوماتية الهائلة كانت سبباً في المعرفة بصورة عامة(مشيب,2011).

## خصائص المواقع الالكترونية

ان من اهم الخصائص التي تتمتع بها المواقع الالكترونية هي:

- 1- تحقيق التفاعلية:- فالمستخدم لديه الخيار المطلق في التجول بين الصفحات والعناوين والموضوعات بما يلي حاجاته، بالتتابع الذي يراه في علاقته بوقت ومكان وبيئة الاستخدام، بالإضافة إلى إمكانية الحصول على التغذية العكسية أو رجع الصدى الفوري من المستخدم(الديلمي,2011).
- 2- الارشفة الالكترونية:- يقوم الارشيف الالكتروني بتقديم خدمة عرض المادة الحالية، ويدعم مفهوم تخصيص المعلومات وتشكيلها وفق لاهتمامات الفردية الشخصية للمستخدم، حيث يضم الارشيف الالكتروني المواد الصوتية ولقطات الفيديو الحية والصور إلى جانب المواد النصية المكتوبة(شفيق,2010).
- 3- الشخصنة: بإمكان أي مستخدم أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع، فيركز على أبواب ومواد بعينها ويحجب أخرى، وينتقي بعض الخدمات، ويلغى الاخرى، ويقوم بكل ذلك بأي وقت يرغبه، وبإمكانه تعديله وقتما يشاء(شفيق,2010).

4- المساحة المفتوحة:- ويقصد بها المساحة المخصصة للنشر في المواقع، فمساحات التخزين هائلة بالنسبة للحاسبات التي تدير المواقع مما لا يجعل هناك قيود تتعلق بالمساحة، بالإضافة إلى تكنولوجيا النص الفائق والروابط النشطة التي تسمح بتكوين نسج معلوماتي متنوع وذو تفرعات وتشعبات لانهائية (سليمان,2009).

### أنواع المواقع الإلكترونية

تصنف المواقع الإلكترونية حسب الجهة المعدة لها الى عدة انواع منها:

1. مواقع حكومية : وهي مواقع تقوم بأعدادها جهة حكومية للتعريف بنفسها، ونشاطها، والخدمات التي تقدمها.
2. مواقع تعليمية وأكاديمية :- وهي مواقع تقوم ببنائها مؤسسات تعليمية خاصة مثل الجامعات والكليات، للتعريف بمناهجها، وكيفية الانتساب إليها، وقسم منها يوفر التعليم عن بعد بواسطة الإنترنت.
3. مواقع ثقافية :- وهي مواقع تقدم معلومات للزوار كمعلومات عامة عن بلد معين، وصفات أشخاص في مجال ثقافي معين، كالشعر والمسرح وغيره.
4. مواقع إخبارية إعلامية-: وهي المواقع التابعة لمؤسسات إعلامية.
5. مواقع شخصية :- وهي صفحات يقوم ببنائها أشخاص، للتعريف بأنفسهم ومجالات اختصاصهم، وأحيانا تكون تابعة لأشخاص أصحاب أهمية
6. مواقع تجارية تسويقية :- وهي مواقع تهتم بالتجارة الإلكترونية، وتسويق البضائع والخدمات عن طريق الإنترنت.
7. مواقع ترفيهية :- وهي مواقع الغرض منها ترفيه الزائر، وتحتوي على ألعاب، وموسيقى، وأفلام (تربان,2008).

### أهمية التحصيل الدراسي

لقد أولى المعنيون بالعملية التعليمية اهتماما كبيرا بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية في حياة الطالب، وما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمه وتبرز أهمية التحصيل كما ذكرها (العورتاني واخرون,2004)

1- يعد التحصيل معيارا أساسياً لمعظم القرارات المتعلقة بالطالب والمنهاج والعملية التعليمية، ويتم بموجبه التعرف على مقدار تقدم الطلبة في الدراسة وتوزيعهم على أنواع التعليم المختلفة والذي يتم من خلاله اختيار البرامج التعليمية التي تناسبهم، وأن التحصيل بجوانبه المعرفية والمهارية والوجدانية يؤثر في تشكيل الطالب، ويحدد درجة المكانة الدراسية والاجتماعية له، ويعد التحصيل مؤشرا على مدى تقدم المؤسسات التربوية نحو الأهداف التربوية؛ إذ يقيس التحصيل نتائج التعليم، والتي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها.

2 - إن المؤسسات التربوية تحرص على بلوغ طلبتها مستوى عال من التحصيل؛ لأنه يدل على كفايتها وقدرتها على بلوغ أهدافها، ويمكن من خلال تحصيل الطالب التعرف على حقيقة قدراته وإمكانياته، فحصوله على مستوى مناسب من التحصيل يبعث الثقة في نفسه أما تدني التحصيل، فإنه يؤدي إلى فقدان الثقة في النفس. (العورتاني واخرون,2004)

### العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

أن التحصيل الدراسي لما سيكون عليه الطالب في المستقبل، واختيار طريق نجاحه ومجال تميزه. ان المدرسة والكوادر التدريسية وأساليب التدريس والبيئة التدريسية بشكل عام معنية باكتشاف استعدادات، قدرات وحاجات الطلبة من خلال تحصيلهم الدراسي؛ هناك الكثير من العوامل التي قد تؤثر في تحصيل الطالب الدراسي ومنها:-

- 1- مستوى نضج الطالب واستعداده العقلي لتلقي المعرفة، وهو عامل تهتم به المدارس الحديثة في المراحل التعليمية.
- 2- ثقة الطالب بنفسه وبقدراته العقلية، وإحساسه بالأمن، وتكامل شخصيته يعزز من مثابرتة وتركيزه وإصراره على التعلم وبالتالي له أثر إيجابي كبير على زيادة مستوى تحصيله، ودافعية الطالب للتعلم من شأنها أن تعزز من قدرته على رفع مستوى تحصيله.
- 3- المعلم، وله دور كبير وفعال في تحصيل طلبته سواء بشكل إيجابي أو سلبي فالمعلم حين يجعل الطالب محور العملية التعليمية التعلمية يكون مساعداً ومرشداً له في حل المشكلات العلمية التي يواجهها الطالب وقادراً على فهم طبيعة الطالب وقدراته واستعداداته وحاجاته ومراعياً للفروق الفردية بين طلبته، كل هذا من شأنه أن يترك أثراً طيباً في نفس الطالب، وبالتالي يعزز تحصيل الطالب الدراسي. (ابو سوار واخرون,2013).

## التوصيات

- 1- العمل على توفير مواقع الكترونية اكااديمية خاصة بكل جامعة لتوفير الامن الالكتروني.
- 2- الاهتمام بإزالة المعوقات التي تحد من فعالية استخدام المواقع الالكترونية في التعليم الالكتروني.
- 3- ضرورة تجهيز الفصول الدراسية والمختبرات العلمية بجميع متطلبات استخدام التعليم الالكتروني في تدريس المواد العلمية المختلفة.

## المصادر

- أبو سوار، قمر السيد (2013)، *فعالية استخدام الكتاب الإلكتروني في التحصيل الدراسي لمادة الحاسوب للمرحلة الثانوية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزعيم الأزهرى، القاهرة، مصر.
- الديلمي، عبد الرزاق (2011)، *"الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية"*، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- تربان، ماجد (2008)، *"الإنترنت والصحافة الالكترونية رؤية مستقبلية"*، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- سليمان، زيد (2009)، *"الصحافة الالكترونية"*، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص 18.

-السفياني، مها (2012)، "أهمية و استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات"، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

-العورتاني، وفاء سلامة (2004)، "إساءة تعامل المدرسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في عمان"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

-القاسم، رشا (2013)، "واقع استخدام الاشراف التربوي في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية"، جامعة النجاح الوطنية.

-سميران، ثامر (2010)، "الشعبية وعلاقتها بالعدوان والتحصيل الدراسي والكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية"، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

-شفيق، حسين (2010)، "الإعلام التفاعلي"، الطبعة الأولى، القاهرة دار فكر وفن للطباعة والنشر، ص 108.

-مشيب، ناصر محمد (2011)، "المواقع الالكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

-مشقق، مصعب (2018). " دور الموقع الإلكتروني في تحسين جودة الخدمات التعليمية محمد ة العلوم الاقتصادية جامعة من منظور طلبة كلية المسيلة"، رسالة ماجستير، الجزائر.